الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. مفهوم كلام الإنشاء الطلبي

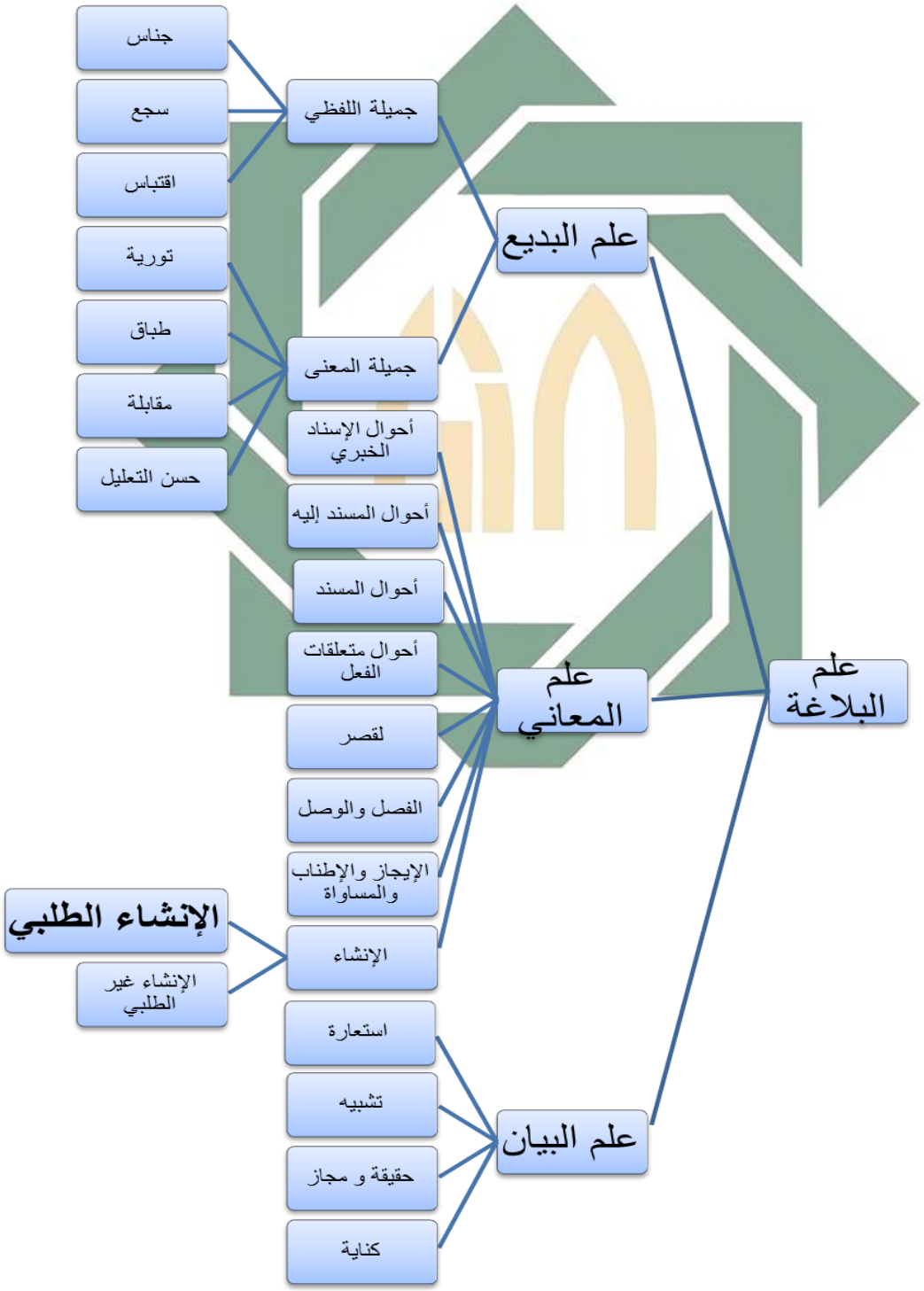

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

رآى البلغاء بأن البلاغة هي كلام. في علم البلاغة ثلاثة علوم، و هي علم المعانى و علم البيان و علم البديع.[٩]

١. علم البديع: ينقسم البحث في علم البديع إلى قسمين و هو جميلة اللفظي و جميلة المعنى. و بين في جميلة اللفظي عن جناس و سجع و اقتباس، و في جميلة المعنى عن تورية و طباق و مقابلة و حسن تعليل.

٢. علم المعاني: ينقسم البحث في علم المعاني ثمانية أقسام و هو أحوال الإسناد الخبري و أحوال المسند إليه و أحوال المسند و أحوال متعلقات الفعل و لقصر و الفصل والوصل و الإنشاء و الإيجاز والإطناب والمساواة. في الإنشاء إثنان أقسام هو الإنشاء الطلبي و الإنشاء غير الطلبي.

٣. علم البيان: و ينقسم البحث في علم البيان أربعة أقسام و هو استعارة و تشبيه و حقيقة مجاز وكناية.

[٩] علي الجارم ومصطفى أمين،" *البلاغة الواضحة*" ، (سورابيا : الهداية، ١٩٦١) ص٢٤٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

خصت الباحثة على المحطوطات المعينة عن قسم الإنشاء الطلبي من وجه فوائده لأن فوائده كثير جدا.

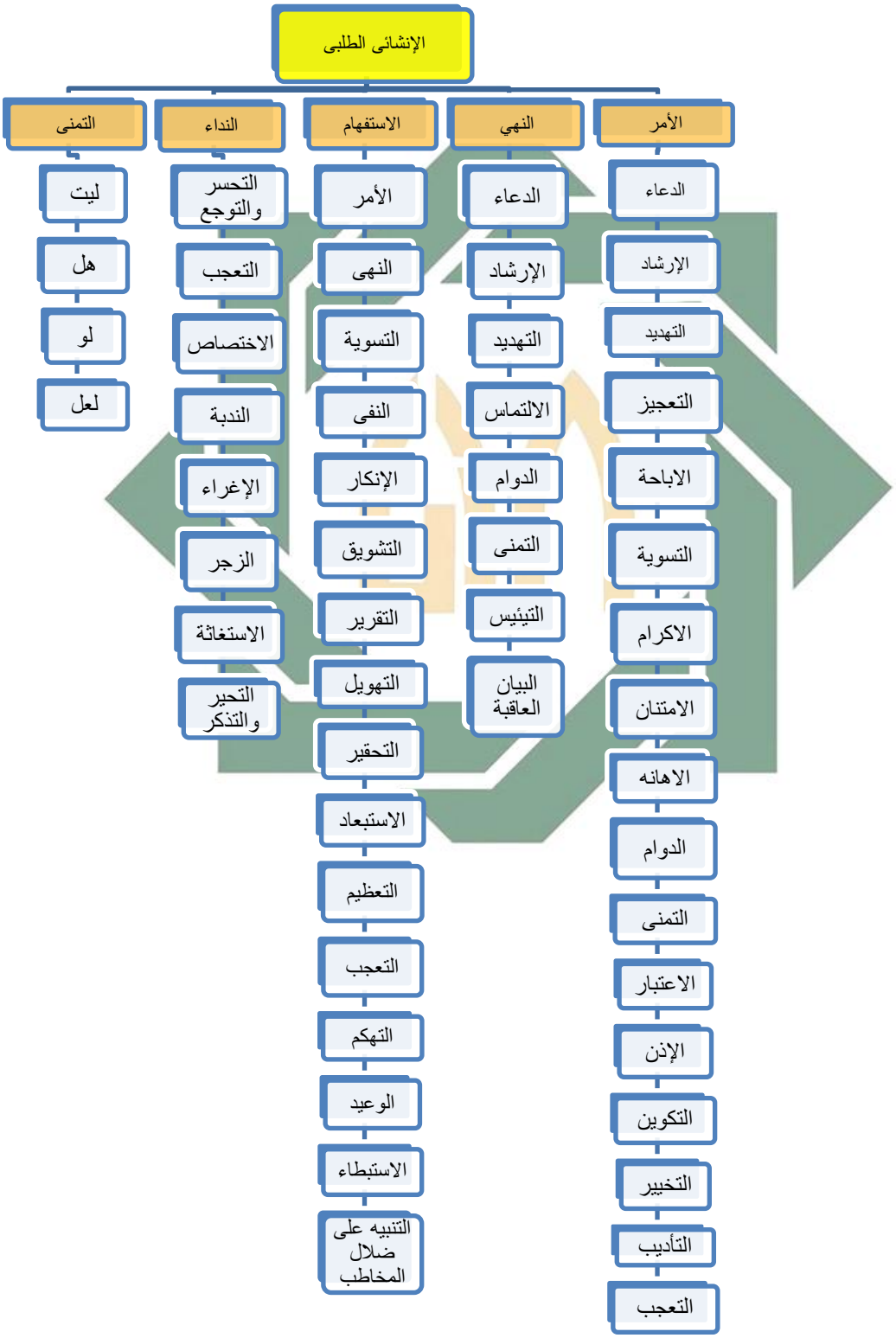

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأما كلام الإنشاء في الاصطلاح فهو ذلك الكلام الذي مالا يحتمل الصدق والكذب لذاته.[١٠] فلا يصح أن يقول لقائله انه صادق او كاذب أو مالا يحصل مضمونة ولا يتحقق إلا إذا تلفظت به. أما كلام الإنشاء قسمان هو كلام الإنشاء الطلبي وكلام الإنشاء غير الطلبي.

واتفق البلغاء على التعريف لكلام الإنشاء الطلبي ولو كانت عبارتهم مختلفة لكن معناها مستمر على ذات واحدة. فلذلك ستذكر الباحثة التعارف للكلام الإنشاء الطلبى المأخزدة من الكتب المتعددة، منها:

١. قال امام أخضاري أن الإنشاء هو مركب لا يحتمل الصدق والكذب. والطلب استدعاء ما لم يحصل و أقسامه كثيرة ستنجلي امر و نهي ودعاء ونداء تمنى استفهام اعطيت الهدى.[١١]
٢. قال أحمد مصطفى المراغى أنه ما يستدعى مطلوبا غير حاصل فى اعتقاد المتكلم وقت الطلب.[١٢]
٣. وقال على الجارم ومصطفى أمين أنه ما يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب.[١٣]
٤. قال القزويني أن كلام الإنشاء الطلبي هو ما يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب لامتناع تحصيل الحاصل.[١٤]

ومن تلك التعارف اختارت الباحثة التعريف الذي قاله حفنى بك ناصف تفهيما وتسهيلا له للمبتدئين لأن التعريف لايكن بألفاظ طويلة.

---

[١٠] احمد الهاشمي "*جواهر البلاغة*" ،ص: ٤٨

[11] Imam Akhdhori، " Terjemah jauharul maknun (ilmu balaghoh)". (Surabaya: Al-Hidayah، majhulul assanah)، halaman 121-122.

[١٢] أحمد مصطفى المراغى، *علوم البلاغة في المعاني والبيان والبديع*. (بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣)ص. ٦١ وانظر احمد الهاشمي "*جواهر البلاغة*"، ص. ٧٦-٧٧

[١٣] علي الجارم ومصطفى أمين،" *البلاغة الواضحة*" ، (سورابيا : الهداية، ١٩٦١) ص. ٢٣٥

[١٤] جلال الدين ابو عبد الله، *الإيضاح فى البلاغة*، (دار إحياء العلوم – بيروت، ١٩٩٨) ص. ١٣٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والخلاصة من القول المذكور أن كلام الإنشاء الطلبي هو كلام يطلب بشيء غير حاصل وقت الطلب.

ب. أقسام كلام الإنشاء الطلبي

كان البلغاء قسموا كلام الإنشاء الطلبي إلى خمسة أنواع، وهي الأمر والنهى والاستفهام والنداء والتمنى.

❖ أولا: الأمر

وهو صيغة يستدعى الفعل أو القول ينبئ عن استدعاء الفعل من جهة الاستعلاء. وهذا هو المعنى الحقيقى، و له أربع صيغ:

١. فعل الأمر كقوله تعالى: وَاصْنَعِ اَلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا [١٥]
٢. المضارع المقرون بلام الأمر، كقوله تعالى: لِيُنْفِقُ ذُوْ سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ [١٦]
٣. اسم فعل الأمر، كقوله تعالى: يا ايها الذين أمنوا عليكم أنفسكم* لا يضركم من ضلّ إذا اهتديتم [١٧] من هذه الآية كان المتكلم يستخدم الكلام بصيغة اسم فعل الأمر وهي "عليكم".
٤. المصدر النائب عن فعل الأمر كقوله تعالى: وَبِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا[١٨]

وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الاصلي إلى معان أخرى تفهم من سياق الكلام وقرائن الاحوال:

١. كالدعاء(permohonan) ، كقوله تعالى: ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئتنا وتوفنا مع الابرار (آل عمران: ١٩٣)

---

[١٥] القران الكريم سورة هود، آية: ٣٧
[١٦] القرأن الكريم سورة الطلاق، آية: ٧
[١٧] القرأن الكريم سورة المائدة آية: ١٠٥
[١٨] القرأن الكريم سورة الاسراء آية ٢٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. والإرشاد(bimbingan)، كقوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ والإلتماس، كقولك لمن يساويك: أعطنى القلم ايها الأخ

٣. والتهديد(ancaman)، كقوله تعالى: إعملوا ماشئتم إنه بما يعملون بصير (فصلت: ٤٠)

٤. والتعجيز(melemahkan)، كقوله تعالى: فأتوا بسورة من مثله (البقرة: ٢٣)

٥. والاباحة(kebolehan)، كقوله تعالى: وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود (البقرة: ١٨٧)

٦. والتسوية(menyamakan)، كقوله تعالى: اصلوها فاصبروا او لا تصبروا (الطور: ١٦)

٧. والاكرام(memuliakan)، كقوله تعالى: ادخلوها بسلام آمنين (الحجر: ٤٦)

٨. والامتنان(kenikmatan)، كقوله تعالى: وكلوا مما رزقكم الله حلال طيبا (النحل: ١١٤)

٩. والاهانه(penghinaan)، كقوله تعالى: كونوا حجارة أوحديدا (الاعراف: ١٦٦)

١٠. والدوام(terus-menerus)، كقوله تعالى: إهدنا الصراط المستقيم (الفاتحة: ٥)

١١. والتمنى(harapan/angan-angan)، كقول امرء القيس:

الا ايها الليل الطويل انجلى بصبح وما الاصباح منك بأمثل

١٢. والاعتبار(mengambil pelajaran)، كقوله تعالى: انظروا الى ثمرة إذا أثمر وينعه (الانعام: ١٩٩)

١٣. والإذن(perizinan)، كقولك لمن طرق الباب: أدخل

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٤. والتكوين(penciptaan)، كقوله تعالى: كن فيكون (يس: ٨٢)

١٥. والتخيير(pemilihan)، كقول المأثور: تَزَوَّجْ هِنْدً اَوْ اُخْتَهَا

١٦. والتأديب(tata krama)، نحو: كل مما يليك

١٧. والتعجب(keheranan)، كقوله تعالى أنظر كيف ضربوا لك الامثال (الإسراء: ٤٨)

والخلاصة هذا القول أن الأمر هو طلب الفعل على وجه الإستعلاء، وهو معنى الحقيقى للأمر. وقد جاء الأمر بأربع صيغ، هي فعل الأمر و فعل المضارع المقرون بلام الأمر واسم فعل الأمر والمصدر النائب عن فعل الأمر. وأما خروج الأمر عن معناها الأصلى المستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال فهي الدعاء والإرشاد والتهديد والتعجيز والإباحة والتسويه والإكرام والامتنان والإهنة والدوام والتمنى والاعتبار والإذن والتكوين والتخيير والتأديب والتعجب.

❖ ثانيا: النهي

وهو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء وله صيغة واحدة وهي المضارع مع لانهية مقوله تعالى ولا تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها[١٩].

وقد تخرج هذه الصيغة عن أصل معناها إلى معان آخر. تستفاد من سياق الكلام وقرائن الاحوال:

١. كالدعاء(permohonan)، كقوله تعالى: ربنا لا تحمل مالا طاقة لنا (البقرة: ٢٨٦)

٢. والإرشاد(tuntunan)، كقوله تعالى: لاتسألوا عن أشياء إن تبدلكم تسؤكم (المائدة: ١٠١)

[١٩] أحمد المصطفى المراغي، "*علوم البلاغة والعلم البديع والمعاني والبيان*"، ص: ٧٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. والتهديد(mengancam)، كقولك لخادمك: لاتطع أمرى

٤. والالتماس(ajakan/tawaran)، كقولك لمن يساويك: أيها الاخ لاتتوان

٥. والدوام(terus-menerus)، كقوله تعالى: ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون (ابراهيم: ٤٢)

٦. والتمنى (mengharapkan sesuatu yang sulit atau mustahil)، كقولك: ياليل طل يا نوم زل # ياصبح قف لاتطع

٧. والتيئيس(pesimistis)، كقوله تعالى: لاتعتدروا قد كفرتم بعد إيمانكم (التوبة: ٦٦)

٨. والبيان العاقبة(penjelasam akibat)، كقوله تعالى: ولا تحسبن الذى قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء (آل عمران: ١٦٩)

والخلاصة أن النهى هو طلب الكف عن الفعل على وجه الإستعلاء، وهو أصل المعنى للنهي. وقد جاء النهي بصيغة الفعل المضارع مع لا الناهية. أما خروج النهي عن معناه الأصلى المستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال فهي الدعاء والإرشاد والتهديد والالتماس والدوام والتمنى والتيئيس والبيان العاقبة.

❖ ثالثا: الاستفهام

وهو طلب العلم بشيء. وأدواته: الهمزة وهل وما ومتى وايان وكيف وأين وأنى وكم وأى. وتنقسم هذه الأدوات بحسب الطلب منها الى ثلاثة أنواع، وهي:

١. مايطلب به التصديق تارة والتصور تارة أخرى وهي الهمزة.

نحو: أَدَبِسُ فى الإناءِ أَمْ عَسَلٌ؟

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. مايطلب به التصديق فقط وهو: هل. نحو: هَلْ. زيدٌ قائم؟

٣. ما يطلب به التصور فقط وهي بقية أدوات الاستفهام.[٢٠] نحو: ما زيدٌ؟

ويطلب بالهمزة احد امرين:

أ. التصور وهو ادراك المفراد[٢١].كقولك أعلي مسافر أم خالد. تعتقد أنّ السفر حصل من أحدهما ولكن تطلب تعيينه ولذا يجاب بالتعيين فيقال عليّ مثلا.

ب. التصديق هو اداراك النسبة نحو: أسافر عليّ. تستفهم عن حصول السفر وعدمه ولذا يجاب بنعم أولا.

وأما "هل" فحرف لطلب التصديق فحسب أي معرفة وقوع النسبة أوعدم وقوعها لا غير، هل جاء الأستاذ؟ والجواب بنعم أو لا.

و"هل" نوعان هما: بسيطة ومركبة.

١. فالبسيطة هي يستفهم بها عن وجود الشيء فى نفسه أوعدم وجوده، مثل: هل الإنسان الكامل موجود؟

٢. والمراكبة هي التي يستفهم بها عن وجود شيء لشيء أوعدم وجوده له. مثل: هل النبات حساس؟[٢٢]

وأدوات أخرى غير الهمزة وهل وهي:

من يطلب بها تعيين العقلاء، نحو: من فتح مصر؟

ما يطلب بها شرح الاسم نحو: ماالعسجد اواللجين؟

متى يطلب بها تعيين الزمن ماضيا كان او مستقبلا نحو: متى جئت ومتى تذهب؟

---

[٢٠] أحمد العاشمي،" *جواهر البلاغة*"، ص: ٨٥

[٢١] حفني بك ناصف، "*قواعد اللغة الغرابية*"، ص: ٤٣١

[٢٢] أحمد الهاشمي، "*جواهر البلاغة*" ، ص: ٨٧-٨٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أيان يطلب تعيين الزمن المستقبل خاصة تكون فى موضع التهويل والتفخيم كقول تعالى يسأل أيان يوم القيامة؟

كيف يطلب بها تعيين الحال، نحو: كيف أنت؟

أين يطلب بها تعيين المكان نحو: أين تذهب؟

أنى وتأتى لمعان عدة:

١. تكون بمعنى كيف، كقوله تعالى: أنى يحي هذه الله بعد موتها (البقرة: ٢٥٩)

٢. تكون بمعنى من أين، كقوله تعالى: يامريم أنى لك هذا.

٣. تكون بمعنى متى، نحو: أنى تكون زيادة النيل.

كم يطلب بها تعيين عدد مبهم نحو: كم لبثتم

أي يطلب بها تمييز أحد المتشاركين فى أمر يعمهما نحو: أي الفريقين خير مقاما. ويسأل بها عن الزمن والمكان والحال والعدد والعاقل وغيره حسب ما تضاف إليه.[٢٣]

وقد تخرج الفاظ الاستفهام عن معناها الاصلى لمعان اخرى تفهام سياق الكلام[٢٤]:

١) الأمر(perintah)، كقوله تعالى: فهل أنتم منتهون (المائدة: ٩١) اى انتهوا

٢) النهى(cegahan)، كقوله تعالى: اتخشونهم فالله أحق أن تخشوه (التوبة: ٣١) اى لا تخشوه

٣) والتسوية(menyamakan)، كقوله تعالى: سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون (البقرة: ٦)

---

[٢٣] على الجارم ومصطفى أمين،"*البلاغة الواضحة*"، (سورابايا، الهداية، ١٩٦١) ص: ١٩٢-١٩٦

[٢٤] أحمد مصطفى المراغي، "*علوم البلاغة*" ، (بيروت-لبنان، مجهول السنة) ص: ٦٨-٧١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤) والنفى(meniadakan)، كقوله تعالى: هل جزاء الاحسان إلا الإحسان (الرحمن: ٦٠)

٥) والإنكار(pengingkaran)، كقوله تعالى: أغير الله تعبدون

٦) والتشويق(merangsang)، كقوله تعالى: هل أدلكم على التجارة تنجيكم من عذاب أليم (الصف: ١٠)

٧) والتقرير(penegasan)، كقوله تعالى: ألم نشرح لك صدرك (الإنشراح: ١)

٨) والتهويل(kegelisahan/kesusahan)، كقوله تعالى : القارعة مالقارعة وما أدراك ما القارعة (القارعة: ١-٢)

٩) والتحقير(menghina)، كقوله تعالى: أهذا الذى مدحته كثيرا

١٠) والاستبعاد([٢٥] menganggap mustahil)، كقوله تعالى: انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين (الدخان: ٣١)

١١) والتعظيم(mengagungkan/membesar-besarkan)، كقوله تعالى: من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه (البقرة: ٢٥٥)

١٢) والتعجب(keheranan)، كقوله تعالى: مالهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق (الفرقان: ٧)

١٣) والتهكم(mengejek/mengolok-olok)، نحو أصلاتك تأمرك أن نترك مايعبد آباؤنا (هود: ٨٧)

١٤) والوعيد(ancaman)، كقوله تعالى: ألم تر كيف فعل ربك بعاد (الفجر: ٦)

١٥) والاستبطاء(melemahkan)، كقوله تعالى: حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله (البقرة: ٢١٤)

---

[٢٥] أحمد وارصا منور، "*المنور (العربية-الإندونسية)*"، (سورابايا: فوستاكا فروغرسف، ١٩٩٧) ص ٩٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٦) التنبيه على ضلال المخاطب (peringatan terhadap kesesatan orang yang diajak bicara)، نحو: فأين تذهبون.

وخلاصة القول أن الاستفهام هو طلب حصول العلم بشيء غير معلوم من قبل. وله أدوات كثيرة هي الهمزة وهل وما ومتى أيان وأين وكيف وكم وأي. وأما خروج الاستفهام عن معناه الأصلى المستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال فهى الأمر والنهى والتسوية والنفى والإنكار والتشويق والتقرير والتهويل والتحقير ولاستبعاد والتعظيم والتعجب والتهكم والوعيد والإستبطاء والتنبيه على ضلال المخاطب.

❖ رابعا: النداء

هو طلب الاقبال بحرف نائب مناب ادعوا ونحوه، وأدواته ثمان[٢٦] وهي يا والهمزة واي وآي وآ وهيا ووا. وتنقسم أدوات النداء من ناحية كيفية استعمالها الى قسمين، هما

أ. الهمزة وأي للقريب

ب. باقى الأدوات للبعيد

وقد ينزل البعيد منزلة القريب، فينادى بالهمزة وأي إشارة الى أنه لشدة استحضاره قي ذهن المتكلم صار كالحاضر معه كقول الشاعر: أسكان نعمان الأراك تيقنوا = بأنّكم في ربع قلبي سكان

وقد ينزل القريب منزلة البعيد فينادى باحد الحروف الموضوعة له. اشارة الى انّ المنادى عظيم الشأن رفيع المرتبة حتى كأن بعد درجته في العظم عن درجة المتكلم بعد في المسافة كقولك ايا مولاي وأنت معه.

[٢٦] حفنى بك ناصف. *قواعد اللغة العربية* ، (سورابايا: الهداية، ٢٠٠٨) ، ص: ٤٤٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أو اشارة الى انحطاط درجته كقولك: أياهذا لمن هو معك او إشارة الى انّالسامع غافل لنحو نوم او ذهول كأنه غير حاضر فى المجلس كقولك للسّاهى: ايا فلان.

قد تخرج ألفاظ النداء عن معناها الاصلى إلى معان أخرى، تستفاد من القرائن، أهمتها:

١) التحسر والتوجع (menyesali/bersedih hati dan menderita)، نحو يَا لَيْتَنِيْ كُنْتُ تُرَابًا (النباء : ٤٠)

٢) التعجب (keheranan)، نحو: يالك من قبرة بمعمر * خلا لك الجو فبيض واصفرى

٣) الاختصاص(mengistimewakan) ، نحو: رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

٤) الندبة(meratapi)، نحو: فواعجبا كم يدعى الفضل ناقص * ووا أسفاكم يظهر النقص فاضل

٥) الإغراء(menempel/melekat)، نحو: يَامَظْلُوْمُ

٦) الزجر(pembentakan) نحو: أفؤادى متى المتاب ألما * نصح والشيب فوق رأسى ألما

٧) الاستغاثة(meminta pertolongan)، نحو: يَا لله لِلْمُؤْمِنِيْنَ

٨) التحير والتذكر(kebingungan dan mengingatkan)، نحو: أيا منازل سلمى أين سلماك * من أجل هذا بكيناها بكيناك.

وخلاصة القول أن النداء طلب الاقبال بحرف النداء. وتنقسم أدوات النداء من ناحية كيفية استعمالها الى قسمين، هما: الأدوات للنداء القريب وهي الهمزة و أى، والأدوات للنداء البعيد وهي يا وآي وايا وهيا ووا. وأما خروج النداء عن معناه الأصلى المستفاد من سياق الكلام وقرائن الاحوال فهي:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التحسير والتوجع، والتعجب والاختصاص، والندبة، والاغراء، والزجر، والاستغاثة ، والتحير.

❖ خامسا: التمنى

وهو طلب الشيء المحبوب لايرجى حصوله، إما لكونه مستحيلا، كقوله الشاعر:

اَلاَ لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُوْدُ يَوْمًا * فَأَخْبَرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَ شِيْبُ

وللتمنى أدوات : وحدة اصلية وهي ليت. وثلاثة غير اصلية نائبة عنها. ويتمنى بها لغرض بلاغي وهي :

١. هل، كقوله تعالى : فهل لنا من شفعاء فيشعوالنا (الاعراف : ٥٣). فكلمة "هل" هنا تدل على أنهم يعلمون عدم الشفيع ويجوز بها التمنى فى شكل الاستفهام الذى لايجوز بانتفائه إظهار الكمال العناية به حتى لايستطيع الاتيان إلا فى صورة الممكن المطموع فى وقوعه.

٢. لو، كقوله تعالى : فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَتَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ (الشعراء : ١٠٢) فلكلمة "لو" هنا تدل على أنها التمنى نصب الجواب والكرة والرجعة. ويتمنى بها إشعارا يعزه التمنى حيث أبرز فى صورة ما لا يوجد.

٣. لعل، ويتمنى بها إذا كان المرجو بعيدا ميئوسا من حصولها، فصار شبيها بالمحالات والممكنات التى لاطماعية فى حصولها، نحو :

أشرب القط هل من يعير جناحه * لعلى إلى من قد هويت أطير[٢٧]

والخلاصة أن التمنى هو طلب الشيء المحبوب لايرجى حصوله، إما لكونه مستحيلا وإما لكونه ممكنا غير مطموع فى نيله. وله أدوات هي : ليت ولعل ولو وهل.

[٢٧] صالح الدين الصفوان .*مبادئ البلاغة* ، (جومبانج: دار الحكمة)، ص:٤٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إذا كان شيئ متمتع ممكنا لتكوينه فرجاءه يرجى وصوله يسمى بالترجى. الألفاظ المستخدمة للدلالة على معنى الترجي هي لعل وعسى. وأحيانا اللفظ "ليت" على توزين معنى البلاغة.

الأغراض من اللفظين "هل" و "لعل" هي تعبير الإرادة في شكل الشيء يمكن وجوده ويسهل وجوده. وغرض اللفظ "لو" هو تعبير شعر عظيم الشيء وغريب الشيء الذي يرجى.

ولكن كان القول الأخر بأن كلام الإنشاء الطلبي ستة أقسام، منها: الأمر، النهي، الدعاء، النداء، التمنى، والاستفهام.

- ❖ أولا: الأمر هو طلب الفعل. نحو: أقيموا الصلاة
- ❖ ثانيا: النهي هو طلب الكف عن الفعل. نحو: ولاتقربوا الزنا
- ❖ ثالثا: الدعاء هو طلب الفعل مع التذلل والتواضع. نحو: ربّي ارزقني
- ❖ رابعا: نداء هو طلب الإقبال. نحو: ياربي ارزقني
- ❖ خامسا: تمني هو طلب المحبوب ولو محالا. نحو: لو كنت ملائكة الإزرائيل فلن أموت.
- ❖ سادسا: استفهام هو طلب حصول ما فى الخارج فى الذهن. نحو: هل قام زيد.[٢٨]

[28] Imam Akhdhori، " *Terjemah jauharul maknun (ilmu balaghoh)*". (Surabaya: Al-Hidayah، tanpa tahun)، halaman 122-123.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢.المبحث الثاني: لمحة سورة الدخان

أ. مفهوم السورة الدخان

سورة الدخان مكية وهي تتناول أهداف السور المكية (التوحيد، الرسالة، البعث) لترسيخ العقيدة وتثبيت دعائم الإيمان.[٢٩]

ابتدأت السورة الكريمة بالحديث عن القران العظيم – المعجزة الخالدة – الباقي الى أن يرث الله الأرض ومن عليها واليه يرجعون، وقد تحدثت عن انزال الله تعالى له فى ليلة مباركة، من أفضل ليالي العمر هي ((ليلة القدر)) وبينت شرف تلك الليلة العظيمة التي تفصل وتدبّر فيها أمور الخلق، والتي اختارها الله لانزال خاتمة الكتب السماوية، على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم "حم. والكتاب المبين. انّاأنزلناه في ليلة مباركة انّا كنّا منذرين.." الايات.

ثم تحدثت عن قوم فرعون، وماحلّ بهم من العذاب والنكال، نتيجة الطغيان والاجرام، وعن الاثار التي تركوها بعد هلاكهم، من قصور ودور، وحدائق وبساتين، وأنهار وعيون، وعن ميراث بني اسرائيل لهم، ثم ماحدث لهم من تشرد وضياع، بسبب عصيانهم لأوامرالله "كم تركوامن جنّات وعيون. وزروع ومقام كريم. ونعمة كانوا فيها فاكهين..." الايات.

وتناولت السورة الكريمة مشركي قريش، وانكارهم للبعث والنشور، واستبعادهم للحياة مرة أخرى، ولذلك كذبوا الرسول، وبينت أنّ هؤلاء المكذبين ليسوا بأكرم على الله، ممن سبقهم من الأمم الطاغية، وأنّ سنّة الله لاتتخلف في اهلاك الطغاة المجرمين "أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم أهلكناهم انهم كانوامجرمين..." الايات.

---

[٢٩] اشيخ محمد علي الصابوني. *صفوة التفاسير* (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٨)، ١١٤٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وختمت السورة الكريمة ببيان مصير الأبرار ومصير الفجار، بطريق الجمع بين الترغيب والترهيب، والتبشير والانذار "ان شجرة الزقوم طعام الأثيم. كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم..." الايات الى نهاية السورة الكريمة. في الآيات من سورة الدخان كانت التبيين بأن الفلاح والسرور يكون مبينا وحديثة بعد نزول القرآن الذي يشتمل على الهدى والحكمة.[٣٠]

سميت "سورة الدخان" لأن الله تعالى جعله آية لتخويف الكفار، حيث أصيبوا بالقحط والمجاعة، بسبب تكذيبهم للرسول وبعث الله عليهم الدخان حتى كادوا يهلكون، ثم نجاهم الله بعد ذلك ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم.

قال الله تعالى: "حم. والكتاب المبين. انا أنزلناه في ليلة مباركة ..." الى قوله "وما كانوا منظرين". من آية (١) الى نهاية آية (٢٩).

اللغة: (يفرق) يبين ويفصل (ارتقب) انتظر (يغشى) يغطي ويحيط (نبطش) نأخذ بشدّة وعنف (فتنا) ابتليناوامتحانا (تعلوا) تتكبروا وتتطاولوا (عذت) استجرت والتجأت الى الله (أسر) سر ليلا (رهوا) ساكناً، والرهو عند العرب الساكن، قال الشاعر:

والخيلُ تمرح رهوافي أعنَّتها كالطير تنجو من الشئبوب ذي البرد[٣١]

قال الجوهري: رهاالبحرأي سكن، وجاءت الخيل رهوا أي برفق وسكينة (منظرين) مؤخرين (نعمة) النّعمة بفتح النون من التنعيم وهو سعة العيش والراحة، وبالكسر من المنة وهي العطية والافضال.

تبدأ هذه السورة بحرفين هما: حرف الحاء والميم. في شكل القسم بهما. التكلم عن حروف المقاطعة تحدثت في أوائل السورة والبحث عن

---

[٣٠] شؤون الوزراء الدينية من وطن الإندونيسية. *القرآن وتفسيره المجلد التاسع*. (جاكارتا: ويديا جاهايا، ٢٠١١) ص ١٥٥.

[٣١] البيت للنابغة الذبياني كذا في القرطبي ١٦-١٣٧ ومعنى الشؤوب: السحاب العظيم القطر.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القسم بهذه الحروف، كالقسم بالكتاب، لأن كل الحرف هو المعجزة الحقيقية أو العلامة الواحدة من براهن ملك الله في سفس الإنسان، مثل مهارة النطق والنظم على مخارج الحروف، رمز بين اسم الحرف وصوت الحرف، ومهارة الإنسان للكسب على المعلومات بوسيلة تلك الحروف.[٣٢]

إنا جَعَلنه قُرءنا عربيًّا لعلكم تعقلون* وإنّه فى أمّ الكتاب لدينا لعلى حكيم* أفنضْرب عنكم الذكر صفحًا أن كنتم قومًا مسرفين* وكم أرسلنا من نبي فى الأوّلينَ*

(حم) الحروف المقطعة للتنبيه على إعجاز القران الكريم وقد تقدم (والكتاب المبين)أي أقسم بالقران البين الواضح، الفارق بين طريق الهدى والضلال، البين في إعجازه، الواضح في أحكامه، وجوابه (إنا أنزلناه في ليلة مباركة) أي أنزلنا القران في ليلة فاضلة كريمة، هي ليلة القدر من شهر رمضان المبارك.[٣٣]

ب. تاريخ النزول سورة الدخان

سبب النزول: عن ابن مسعود قال: انّ قريشا لما استعصت على النبي دعا عليهم بسنين كسني يوسف، فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام، فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد، فأنزل الله تعالى "فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين"فأتي رسول الله فقيل يارسول الله: استسق لمضر فانها قد هلكت، فالستسقى فسقوا فنزلت،[٣٤] "انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون" فلما أصابتهم

[٣٢] سيد قطب. *تفسير في ظلال القرآن المجلد العاشر*. (جاكارتا: غيما إنساني، ٢٠٠٤) ص ٢٦٩.

[٣٣] اشيخ محمد علي الصابوني. *صفوة التفاسير* (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٨)، ١١٤٧.

[٣٤] الصبوني. *صفوة التفاسير*. (بيروت: المكتبة العصرية. ٢٠٠٨م). ص ١١٤٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الرفاهية عادواالى حالهم فأنزل الله "يوم نبطش البطشة الكبرى انامنتقمون"[٣٥]

قوله تعالى: (ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ٤٩.

قال قتادة: نزلت في عدوّ الله أبي جهل، وذلك أنه قال: أبو عدني محمد والله إني لأنا أعزّ من بين جبليها، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

أخبرنا أبو بكر الحارثي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان قال: حدثنا أبو يحيى الرازي قال: حدثنا سهل بن عثمان قال: حدثنا أسباط، عن أبي بكر الهذلي عن عكرمة قال: لقي النبي صلى الله عليه وسلم أبا جهل فقال أبو جهل: لقد علمتَ أني أمنع أهل البطحاء، وأنا العزيز الكريم، قال: فقتله الله يوم بدر وأذله وعيّره بكلمته، ونزل فيه: (ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ).

ج. **مضمون سورة الدخان**

في سورة الدخان أربع قصص، منها:الأية ١الى أية ١٤يعذب الله المنافقين بالجوع بوصف حكما خفيفا،أية ١٥ الى ١٦ولكن المشركين ينكرون الله ثابتا فيعذب الله العذاب الأكبر، أية ١٧ الى **٤٢** قصة موسى وفرعون يكون عبرة للكافرين،أية ٤٣الى ٥٩ الأعمال السيئة والأعمال الحسنة سيجزون بالجزاء كما كان.

بمناسبة قوله تعالى: (إنا أنزلناه في ليلة مباركة) قال ابن كثير: (يقول تعالى مخبرا عن القرآن العظيم أنه أنزله في ليلة مباركة وهي ليلة القدر كما قال عز وجل (إنا أنزلناه في ليلة القدر) (القدر:١) وكان ذلك في شهر رمضان كما قال تبارك وتعالى (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن) (البقرة: ١٨٥) وقد ذكرنا الأحاديث الواردة

[٣٥] الحديث أخرجه البخاري عن عبدالله بن مسعود ٨-٥٧٣ من فتح الباري، وابن مسعود في هذه الرواية يردُّ على من قال : ان الدخان من أشراط الساعة، وأنه لم يقع بعد.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في ذلك في سورة البقرة بما أغنى عن إعادته، ومن قال: إنها ليلة النصف من من شعبان كما روي عن عكرمة فقد أبعد النجمة، فأن نص القرآن أنها في رمضان، والحديث الذي رواه عبد الله ابن صالح عن عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان حتى إن الرجل لينكح ويولد له وقد أخرج اسمه في الموتى" فهو حديث مرسل ومثله لايعارض به النصوص.[٣٦]

قال الألوسي: (ووصف الليلة بالبركة لما أن إنزال القرآن مستتبع للمنافع الدينية والدنيوية بأجمعهما، أو لما فيها من تنزل الملائكة والرحمة، وإجابة الدعوة، وفضيلة العبادة أو لما فيها من ذلك، وتقدير الأرزاق، وفصل الأقضية كالآجال وغيرها.

(والمراد بإنزاله في تلك الليلة إنزاله فيها جملة إلى السماء الدنيا من اللوح فالإنزال المنجم في ثلاثة وعشرين سنة أو أقل كان من السماء الدنيا وروي هذا عن ابن جرير وغيره، وذكر أن المحل الذي أنزل فيه من تلك السماء البيت المعمور وهو مسامت للكعبة بحيث لو نزل لنزل عليها). أقول: بدأ الإنزال المنجم في رمضان كذلك.

ذكرنا أن هناك اتجاهين للمفسرين في أمر الدخان والبطشة الكبرى المذكورين في سورة الدخان. ورأينا أن ابن مسعود يرى أن الدخان قد مر. وأن البطشة الكبرى هي ما كان يوم بدر، وأن ابن عباس يرى أن الدخان لم يأت، وهو من علامات الساعة. وأن البطشة الكبرى هي يوم القيامة. ورأي ابن عباس هو الذي رجحه ابن كثير: فلنز تحقيق ابن كثير. قال عند قوله تعالى: (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين).

---

[٣٦] حوى، سعيد. *الأساس التفسيرالمجلد التاسع*. (شارع الأزهار: دار السلام). ١٩٨٥م.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فسورة الدخان دللت على أن هذا القرآن لاريب فيه من خلال التعريف على الله وصفاته وأفعاله، إذا كانت المعرفة الكاملة لهذا تدل حتما على أن القرآن لاريب فيه، وإذا كانت المسألة كذلك فإن المرتابين في هذا القرآن ناس مرضى مرضا لا أمل في شفائه. ومع أن المسألة كذلك فقد نوقس هؤلاء المرتابون، أما سورة الزحرف فقد دللت على أن القرآن لاريب فيه، من خلال ذكر خصائص هذا القرآن، وذكر مضمونه، وأما سورة الشورى فقد فصلت في الآيات الأولى من سورة البقرة، والتي منها قوله تعالى (آلم. ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين) وقد أكدت أن القرآن لا ريب فيه من خلال المضمون المشترك لرسالات الله، ومن خلال ظهور آثار أسماء الله عز وجل فيه، وهذا مظهر من مظاهر التكامل بين سور المجموعة الرابعة من قسم المثاني.

د. الفوائد

١. ليلة القدر: المراد بالليلة المباركة ليلة القدر وقد اختلف فيها وفي تحديد موعدها وقيل ليلة النصف من شعبان ويمكن الرجوع في معرفتها إلى المطعولات هذا ويتطلع المسلمون في المشارق الأرض ومغاربها إلى ليلة القدر والاحتفال بها والحرص عليها والتعرض لما يحتشد فيها من خير كثير وثواب كبير وليلة القدر من الشئون الدينية التي صح بها النص صحة لاتدع في صدر المؤمن ريبا أو حرجا وإن كان لم يرد معها ذلك السر الذي دعا المسلمين إلى تكرميها من أجله، والذي نراه أن ليلة القدر لم تكن ولن تكون بابا يفتح في السماء أو نورا يملأ فضاء البيت وإنما هي مبدأ لرحمة الله الشاملة التي استنقذت الإنسانية كلها من ربقة الطغيان وأخدت بأيدي الحيارى إلى مسالك واضحة المعالم شريفة الغايات والأهداف يستشعرون فيها برد الطمأنينة، وراحة السكينة واسترجاع الرشد العازب، وربما كان من أجل هذه المعاني الشريفة في ليلة القدر جعل قيامها سترا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

للعيوب وغفرانا للذنوب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه.

٢. أقوال المعربين في أمرا: قال الزمخشري: "أمرا من عندنا نصب على الاختصاص، جعل كل أمر جزلا بأن وصفه بالحكيم ثم زاده جزالة وكسبه فخامة بأن قال أعني بهذا الأمر أمرا حاصلا من عندنا كائنا من لدنا وكما اقتضاه علمنا وتدبيرنا، ويجوز أن يراد به الأمر الذي هو ضد النهي ثم إما أن يوضع موضع فرقانا الذي هو مصدر يفرق لأن معنى الأمر والفرقان واحد من حيث أنه إذا أحكم بالشيء وكتبه فقد أمر به أو يكون حالا من أحد الضميرين في أنزلناه إما من ضمير الفاعل أي أنزلناه آمرين أمرا أو من ضمير المفعول أي أنزلناه في حال كونه أمرا من عندنا بما يجب أن يفعل".

أما الشهاب السمين فقد قال فيه أوجه: أحدها أن ينتصب حالا من فاعل أنزلناه والثاني أنه حال من مفعوله أي أنزلناه آمرين أو مأمورا به والثالث أن يكون مفعولا له وناصبه إما أنزلناه وإما منذرين وإما يفرق والرابع أنه مصدر من معنى يفرق أي فرقا وهناك أقوال أخرى لاتخرج عن هذا النطاق.[٣٧]

[٣٧] محيي الدين الدرويش، *اغراب القرآن وبيانه المجلد التاسع*،(بيروت: دارابن كثير: ١٩٩٤م)، ص ١١٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id